رئيس المجلس في المؤتمر السادس عشر للاتحاد البرلماني العربي بالقاهرة:

ما تمر به القضية الفلسطينية يحتاج من البرلمانيين العرب إلى موقف موحد

أوضح معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل شيخ، أن القرارات الختامية التي توصل إليها المؤتمر السادس عشر للاتحاد البرلماني العربي جاءت بالإجماع، وكانت مرضية.

وقال معالي الدكتور عبدالله آل الشيخ رئيس وفد المجلس في تصريح له عقب اختتام أعمال المؤتمر، إن أبرز الجوانب التي وردت في البيان الختامي هو ارتياح البرلمانيين العرب للدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية في المصالحة العربية والجهود التي بذلتها المملكة فيما يتعلق بالصراع في أفريقيا.

وأشار معاليه إلى أن المؤتمر ركز على إصلاح الجانب الداخلي للاتحاد البرلماني العربي، مفيداً أن المؤتمر توصل في نقاشاته إلى نتائج ايجابيّة، وميزانية مقبولة للجميع.

ولفت معاليه إلى أن الوفد الفلسطيني المشارك في الاجتماعات قدم الشكر إلى المملكة العربية السعودية على مواقفها فيما يتعلق بالإصلاح بين الفلسطينيين.

وأوضح معالي رئيس مجلس الشورى أن اجتماعات المؤتمر ركزت على ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتداعيات الخطيرة للإعلان الإسرائيلي بضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح للتراث اليهودي مؤكداً أن ما تمر به القضية الفلسطينية حاليا يحتاج من البرلمانيين العرب إلى رأي وموقف موحد.

وكانت أعمال المؤتمر السادس عشر للاتحاد البرلماني العربي قد جرت بمقر مجلس الشعب المصري بالقاهرة برئاسة رئيس مجلس الشورى العماني أحمد بن محمد العيسائي وحضور رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور أحمد فتحي سرور والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى واستمرت لمدة ثلاثة أيام خلال الفترة من ١٦-١٨/٣/١٤٣١هـ بمشاركة ثمانية عشر مجلساً عضواً وثماني منظمات إقليمية ودولية.

وأكد الأمين العام للاتحاد نور الدين بوشكوج في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية أن المؤتمر يعقد في ظروف غاية في الدقة بالنسبة للوضع العربي وخاصة القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية.

وقال إنه بعد ستة عقود نسينا الاحتلال وأصبحنا نفاوض على الضفة الغربية والقطاع وتحاول إسرائيل تصفية القضية الفلسطينية وتحويل الضفة والقطاع إلى دويلة خاضعة للاحتلال وما يجري في غزة خير شاهد على هذه الحقيقة.

وحذر بوشكوج من أنه ومع كل تنازل يقدمه العرب يتمادى الاحتلال وأن عوامل الضعف العربي والتفوق الإسرائيلي وغياب العدالة الدولية واستمرار الدعم الأمريكي المطلق لإسرائيل وتمزق الصف الفلسطيني أدى إلى تشجيع إسرائيل على استمرار عدوانها على الشعب الفلسطيني ورفض كل مبادرات السلام مطالبا القمة العربية التي ستعقد نهاية الشهر الجاري في ليبيا بوقفة إستراتيجية تتم صياغتها لوقف التدهور العربي ودعم القضية الفلسطينية.

من جانبه لفت الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الأنظار إلى التحديات الجسام التي يمر بها الوطن العربي وتنعقد في ظلها أعمال المؤتمر مؤكدا أن العالم العربي يواجه عدة تحديات ومخاطر من بينها غياب الإصلاح الشامل وتصاعد حدة التوتر والعنف السياسي في مواقع كثيرة من منطقتنا العربية مما يتطلب وقفة نعيد فيها حساباتنا ونراعي مصالح مجتمعاتنا وأمنها.

وشدد موسى على أن التحديات الأخطر تتعلق بالسياسات المتبعة إزاء إعداد مجتمعاتنا لمواجهة تحديات قرن جديد وتحقيق تقدم ومستقبل أفضل لشعوبنا مشيرا إلى أن الوضع العربي يعاني من أزمة ثقة بلغت الذروة ووصل الأمر بالعلاقات العربية إلى درجة خطيرة من الاضطراب وصار العبث بمقدراتنا العربية سهلا ميسورا وفي متناول يد من يريد التأثير على المصالح العربية وتخريب العلاقات العربية العربية.

ونوه معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في تصريح له بدور المملكة الفعال في جميع اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي السابقة وفي ذلك الاجتماع، موضحا أن دعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمجلس الشورى أدى إلى أن يكون للمجلس أثر كبير في كل الاجتماعات التي شارك فيها.

وأكد معاليه على أهمية هذه الاجتماعات في ترتيب عمل البرلمان العربي من الداخل حتى يؤدي الدور المطلوب منه.

وقد عقدت لجان الاتحاد اجتماعاتها حيث عقدت اللجنة السياسية والعلاقات البرلمانية اجتماعا مثل المجلس فيه سمو الدكتور خالد بن عبدالله آل سعود والأستاذ عبدالله الناصر عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد والمهندس عبدالعزيز التويجري، وقد ناقشت اللجنة الوضع الراهن ودور البرلمانيين العرب في تنقية الأجواء العربية واستعادة التضامن العربي وتعزيزه، كما تم استعراض إستراتيجية عربية للنهوض بالتعليم والثقافة والمحافظة على الهوية العربية، بالإضافة إلى مناقشة النشاط الدولي والاقليمي للاتحاد.

كما عقدت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية اجتماعها بحضور الدكتور إبراهيم السليمان، وقد ناقشت اللجنة خطة عمل الاتحاد لعام ٢٠١٠م، والشؤون المالية المتعلقة به.

كما عقدت اللجنة القانونية وحقوق الإنسان اجتماعها بحضور الدكتور زهير الحارثي، وناقشت تقرير اللجنة الخاصة حول الاتحاد البرلماني العربي الإلكتروني، والمقترح اللبناني حول إنشاء المركز العربي للدراسات القانونية والبرلمانية، بالإضافة إلى مناقشة مشروع اللائحة التنظيمية لجائزة التميز البرلماني العربي.

ضم الوفد المشارك في أعمال المؤتمر أعضاء مجلس الشورى صاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن عبد الله آل سعود وعضو الاتحاد البرلماني العربي الأستاذ عبد الله الناصر والمهندس عبدالعزيز التويجري والدكتور إبراهيم السليمان والدكتور زهير الحارثي وبرفقتهم الأستاذ محمد البراهيم مدير إدارة المراسم، والمستشار خالد المنصور مدير عام الإدارة العامة للشعبة البرلمانية، والمستشار سعد العنقري مدير إدارة الاتحادات والمنتديات البرلمانية.